

المحرر الوجيز

. @ 281 @

ذلك والعذاب الشديد هو عذاب الآخرة .

وقرا جمهور الناس (أيما نهم) جمع يمين وقرا الحسن بن أبي الحسن (إيمانهم) أي يظهرونه من الإيمان والجنة ما يتستر به ويتقي المحذور ومنه المجن وهو الترس وقوله ! 2 2 ! يحتمل ان يكون الفعل غير متعد كما تقول صد زيد أي صدوا هم انفسهم عن سبيل الله والايما برسوله ويحتمل ان يكون متعديا أي صدوا غيرهم من الناس عن الإيمان ممن اقتدى بهم وجرى في مضمارهم ويحتمل ان يكون المعنى ! 2 2 ! المسلمين عن قتلهم وتلك ! 2 2 ! فيهم لكن ما اظهروه من الإيمان صدوا به المسلمين عن ذلك والمهين المذل من الهوان . قوله عز وجل سورة المجادلة 17 - 21 \$.

روي ان المنافقين فخرُوا بكثرة اموالهم واولادهم واطهروا السرور بذلك فنزلت الآية معلمة ان ذلك لا غناء له عنهم ولا مدفع بسببه .

والعامل في قوله ! 22 ! ! 2 ! 2 ! على تقدير فعل وأخبر الله تعالى عنهم في هذه الآية انه ستكون لهم أيما نهم يوم القيامة وبين يدي الله يخيّل اليهم بجهلهم انها تنفعهم وتقبل منهم وهذا هو حسابهم ^ انهم على شيء ^ أي على فعل نافع لهم وقال ابن عباس في كتاب الثعلبي .

قال النبي عليه السلام (ينادي مناد يوم القيامة أين خصماء الله فتاتي القدرية مسودة وجوههم زرقاء أعينهم فيقولون والله ما عبدنا شمسا ولا قمرا ولا صنما ولا اتخذنا من دونك وليا) قال ابن عباس صدقوا والله ولكن اتاهم الإشراك من حيث لا يعلمون ثم تلا ابن عباس هذه الآية وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه تملكهم من كل جهة وغلب على نفوسهم وهذا الفعل مما استعمل على الأصل فإن قياس التعليل يقتضي ان يقال استحاذ وحكى الفراء في كتاب اللغات ان عمر رضي الله عنه قرا (استحاذ) .

و ! 2 2 ! معناه يعطون الحد من الأفعال والأقوال وقال بعض اهل المعاني معناه يكونون في حد غير الحد الذي شرع الله تعالى ثم قضى تعالى على محاده بالذل وأخبر انه كتب فيما امضاه من قضائه وقدره في الأزل انه يغلب هو ورسله كل من حاد الله والرسول .

وقرا نافع وابن عامر (ورسلي) بفتح الياء .

وقرا الباقر بسكونها .

وقال الحسن وغيره ما امر الله تعالى قط رسولا بالقتال الا وغلبه وظفره بقوته وعزته لا رب

سواه وقال غيره ومن لم يؤمر بقتال فهو غالب بالحجة